

معجم الفاظ أسماء الذوات واحوال النفس
في شعر المتنبي

م . م . منير عبيد نجم
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

التمهيد

مفهوم المعنى وظل المعنى اللغة أداة أبداع لدى الشاعر ووظيفتها في الأدب تعبيرية جمالية انفعالية تستخدم لتعبير عن الأحاسيس والاتجاهات وإثارتها عند المتلقين (1). والعمل الأدبي بناء الغوية يستخدم أكثر قدر ممكن من إمكانات اللغة الصوتية والتصويرية والإيحائية لكي ينقل خبرة جديدة مفعمة بالحياة (2). وتولي الدراسات النقدية لغة الشعر أهمية بالغة حتى لكان النقد اللغوي هو عمود النقد العربي برمته وحتى كان غرام العرب بالشعر أنما كان منصرفاً قبل كل شيء الى غرامهم بلغته (3). ومفهوم المعنى وظل المعنى هو نتيجة حتمية للنظر إلى المعاني والألفاظ من جهة قرب العلاقة بين اللفظ وما يدل عليه لان (الكلام على ضربين ، ضرب أنت تصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده ... وضرب آخر أنت لاتصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضي موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها الى الغرض) (4). ويقترح عبد القاهر الجرجاني عبارة (المعنى ومعنى المعنى) من حيث انه فهم المعنى بانه مفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه من غير واسطة ، في مقابل (معنى المعنى) الذي لاتصل إليه بالطريقة نفسها بل ان تعقل من اللفظ الظاهر معنى ثم يفرض بك المعنى الى معنى اخر (5). اذ لايراد من الالفاظ ظواهر ما وضعت له في اللغة ولكن يشار بمعانيها الى معاني اخر (6). فلا يمكن للمعنى المعجمي ان يدلك على المقصود دلالة وافية لان ثمة مايدخل في توجيهه وتحديد مساراته والوصول الى (معنى المعنى) او (ظل المعنى) يفرض على المتلقي دورا اكبر في المساهمة في انتاج المعنى من خلال مايتوجب عليه ان يعيه من العلاقات الاشارية بين اللفظ والمعنى. ومهمة الشاعر ان يرتفع باللغة ودلالاتها من عموميتها ويتحول بها الى صوت شخصي وان ينظمها من خلال رؤيته وموهبته في اغنى الاشكال تأثيراً مستثمراً لدلالاتها واصواتها وعلاقات بنائها على نحو فريد . فبفقد مايميز الشاعر في خلق لغته الخاصة يتجلى ابداعه (7) لذلك فان معرفة الشاعر باللغة تعد معياراً لقدرته والشاعر المبدع هو الذي يحسن توضيف اللغة سواء كانت موروثه ام مكتسبة في التعبير عن موضوعاته بصورة فنية جمالية (8). ولقد عرف عن المتنبي ذي الثقافة الشعرية الرصينة اهتمامه بالكلمه ودقته في اختيارها ووضعها في المكان التي تكون فيه مصدر إشعاع وتألق بحيث تصبح المفردة قادرة على احتواء حالة الشاعر النفسية وثقافته الواسعه .

1. ينظر ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث ، علاء الدين السيد : 13
2. ينظر المصدر نفسه : 26
3. ينظر لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية ، د. عدنان حسين العوادي : 9
4. دلائل الاعجاز . عبد القادر الجرجاني : 173
5. ينظر المصدر نفسه : 173
6. ينظر المصدر نفسه : 260
7. ينظر لغة الشعر الحديث : 9
8. ينظر التجديد في شعر اليمن ، عبد المطلب جبر (رسالة ماجستير) : 184

المبحث الاول
ألفاظ أسماء الذوات

أولاً : ألفاظ أسماء الإنسان

- الأُنس والناس ..

- وردت كلتا اللفظتين كثيراً في شعر المتنبي ، ويغلب على الأولى أنها مشتقة من الأُنس ضد التوحش وسموا بذلك لإيناسهم (1). ونجد أبا الطيب المتنبي يورد هذا المعنى في شعره . فيقول (2) .
- أضْيبةٌ الوَحشِ لولا ظبيّةُ الأُنسِ لما غدوت بجدي في الهوى تعيس
- وقال ايضاً (3)
- تشمهُ شميمِ الوحشِ انساً وتُنكرهُ فيعرُوها نفازٌ
- وقال ايضاً (4)
- بكلِّ فلاةٍ تنكرُ الأُنسِ ارضُها طعائنُ حمزُ الحلي حمزِ الأيائقِ
- والأنس ضد الجن . ماينبث ان الانس يراد به الايناس دون الوحشه . والايناس هو الابصار والاسماع تقول : انست الشيء ابصرته وانس الصوت سمعه (5) فهي كلها تعني الظهور والمعانيه ، اما الجن خلاف ذلك من حيث أنهم سموا بذلك لاختفاتهم وعدم ظهورهم (6).
- فضلاً عن ان الجن لاينس بهم بل تكتنف الانسان الوحشه عند ذكرهم ، فتجد ابا الطيب يورد هذا المعنى - ضد الجن - يقول (7) .
- ولا رأيت عيونُ الأُنسِ تُدرِكها فهل حسدت عليها عينُ الشُّهبِ

1. ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس ، لابي بكر بن الانباري : 2 / 333
2. ديوان المتنبي : 24
3. المصدر نفسه : 398
4. المصدر نفسه : 395
5. ينظر القاموس المحيط للفيروز ابادي : 2 / 205
6. ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس : 2 / 333
7. الديوان : 435

أما (الناس) فهي من النُّوس ، يقال ((ناس ينوس اذا تدلى وتحرك)) (1) والناس تختص بمعشر الانس بل يقع على الاثنين (2) . وقد وردت هذه اللفظة في شعر المتنبي قال (3) .
 وايقن الناس ان زار عها بالمكر في قلبه سيحصدها
 وقال ايضاً (4) .
 حتى يقول الناس ماذا عاقلاً ويقول بيت المال ماذا مسلماً
 وقال ايضاً (5) .
 قد شغل الناس كثرة الآمال وأنت بالمكر مات في شغل
 وقال ايضاً (6) .
 رماني خُساسُ الناس من صائب أسته وآخر قطن من يديه الجنائذ
 وهذا يعني ان المتنبي استعمل اللفظين بما هو سائر وفاقاً للمعنى اللغوي الذي جاء في التنزيل والعربية الفصحى .
 - الإنسان والبشر :

اختلف في اشتقاق (الإنسان) فذهب بعضهم الى انه مأخوذ من النسيان فيكون اصله إنسيان بزنة أفعالان ، قال ابن عباس (رضي الله عنه) انما سمي الانسان انسانا . لانه عهد اليه فنسي (7) وقيل سمي بذلك ، لانه خلق خلقة لا قوام له إلا بأنس بعضهم ببعض (8)
 واشتقاق الانسان من النسيان دليل على ان النسيان لا يكون الا بعد العقل فسمي الانسان انساناً ، لانه ينسى عمله (9) .

1. ينظر المصباح المنير ، لاحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي : 2 / 630
2. ينظر لسان العرب ، لابن منظور : 6 / 246
3. الديوان : 10
4. المصدر نفسه : 16
5. المصدر نفسه : 22
6. المصدر نفسه : 34
7. ينظر لسان العرب : 6 / 11
8. ينظر المفردات في غريب القرآن ، لابي القاسم الحسين ابن محمد المعروف بالرأغب الاصفهاني : 28
9. ينظر الفروق اللغوية ، لابي هلال العسكري : 227
- 10.

وفي شعر المتنبي نجد لفظة (الانسان) ترد في مواضع متعددة ، يخاطب الانسان صاحب العقل ، الذي يمتلك عقلاً يفكر ويعمل به فقد قال (1) .

لولا العقول لكان أدنى ضيغ أدنى الى شرف من الانسان .

وقال ايضاً (2) .

شرُّ البلاد مكانٌ لأصديق به وشرُّ ما يكسبُ الانسان ما يصم

ففي البيت الاول ذكر فضل العقل ، وشرف الانسان بعقله ، وذكر في البيت الثاني حقيقة مفادها ان الانسان يألف الى صديق ، والانسان في البيتين السابقين يخاطب بالعقل وانه يقتضي مخالفته البهيمية . ان سميت بذلك لانها ابهمت على العلم والفهم (3) . يقول المتنبي (4)

اذا ترك انساناً اهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

وقال ايضاً (5) .

وان بذل الانسان لي جود عابس جزيت بجود النارك المتبسم

وقال ايضاً (6) .

فلن يك انساناً مضى لسبيله فان المنايا غاية الحيوان

أما (البشر) فالغالب انه مأخوذ من البشرة ، وفي ظاهرة جلد الانسان ، وسمي الانسان بشراً لظهور بشرتهم وظهورهم (7) . وهذا المعنى هو الغالب في اصل الاشتقاق ، تقول أبشرت الارض : اخرجت نباتها ، ونشرت الاديم اذا نشرت وجهه وتبشير الصبح اوائله (8) . قال المتنبي (9)

بشرٌ تصور غاية في آية تنفي الظنون وتفسد التقيسا

وقال ايضاً (10) .

وفي الشرب جارية من تحتها خشب ماكان والسدها جن ولا بشر

فذكر هنا لفظة (جن) وهي تفيد الاستتار (11) وذكر معها لفظة (بشر) وهي تفيد الظهور

1. الديوان : 414
2. المصدر نفسه : 333
3. ينظر الفروق اللغوية : 227
4. الديوان : 467
5. المصدر نفسه : 460
6. المصدر نفسه : 475
7. ينظر المفردات في غريب القرآن : 47
8. ينظر زاد المسير ، لابن الجوزي : 1 / 391
9. الديوان : 59
10. المصدر نفسه : 161
11. ينظر الفروق اللغوية : 229

وذهب العسكري الى ((ان قولنا البشر يقتضي حسن الهيئة : وذلك لأنه مشتق من البشارة ، وهي حسن الهيئة ، يقال رجل بشير وامرأة بشيرة ، اذا كان حسن الهيئة ، نسمي الناس بشراً ، لانهم احسن الحيوان هياة (1) . يقول المتنبي (2) .
 قد حرن في بشر في ناهه قمر في درعه اسد تدمى أظافره
 وقال ايضاً (3) .

ماذا البهاء ولاذا النور من بشرٍ ولا السماح الذي فيه سماح يد
فلاحظ المتنبي قد استخدم (الإنسان) للإنسان المؤانسه والمؤالفة بين الإنسان ونظيره او عندما مدح الملوك استخدام لفظة
(بشر) لحسن الهيئة، وقد اشترك اللفظان في المعنى ايضاً لقربهما من بعضهما البعض في شعر المتنبي .
ثانياً - ألفاظ جوهر الإنسان :
- العقل واللب والحجر والنهي .

العقل في اللغة نوعان : فيما ان يشار الى العقل بالفهم والحفظ . فيقال ، عقلت الشيء اعقله عقلاً أي فهمته (4) . وهو المذكور
في الكتاب العزيز ، واما ان يكون العقل هو الامساك كعقل البعير بالعقل او معناه الامساك عن القبيح ، وعقل النفس وحبسها على
العقل الحسن (5)

و (العقل) في شعر المتنبي جاء في نوعين من العقل .
الاول : هو العقل الغريزي المميز المقابل للجنون فيهبو بذهاب هذا العقل فيقول (6) .
سميت بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
وقال ايضاً (7) .

عجنا فا ذهب ما أبقى الفراق لنا من العقول ومارد الذي ذهباً
أذ بذكر رحيل العقل مع وجود الهوى ، لان الهوى والعقل لا يجتمعان (8) ، فيقول (9) .
وماهي الا لحظة بعد لحظة اذا نزلت في قلبه رحل العقل

1. الفروق اللغوية : 228
2. الديوان : 42
3. المصدر نفسه : 65
4. بنظر المخصص : 250 / 1
5. بنظر المفردات في غريب القران : 342
6. الديوان : 13
7. المصدر نفسه : 93
8. بنظر شرح ديوان المتنبي : 213 / 3
9. الديوان : 44

أما العقل الآخر فهو العقل المكتسب المقابل للجهل وعدم الفهم ، وهو يرجع الى العقل الغريزي ، ونتيجته (1) ، اليه أشار النبي
محمد (صل الله عليه واله وسلم) يقول ((ماكسب احد شيئاً افضل من عقل يهديه الى هدى او يردّه عن ردى)) (2) ، يقول المتنبي
(3) .

قامت على فرد رجلٍ من مهابته وليس تعقلٌ ما تأتي وما تذر
وقال ايضاً (4) .

لو ان تم قلوبا يعقلون بها
أما (اللب) فهو العقل الخالص من الشوائب ، وسمي بذلك لكونه خالص ما في الانسان (5) ، وخالص كل شيء لبّه، ولب
الرجل ما جعل في قلبه من العقل ، لذا قيل هو باطن العقل (6) واللب مازكا من العقل ، اذ كل لبّ عقلٍ ليس كل عقلٍ لباً (7) .
وجاءت في شعر المتنبي بانها انفس ما يملك المرء فيقول (8)
وانفس ما للفتى لبّه وذو اللب يكره انفاقه
وقال ايضاً (9) .

الواضحين ابواتٍ واجبنّةٍ
فوصفهم بانهم مشرقوا العقول والاذهان (10) ، فهي تضمنت المعنى الذي ذكر .
وقال ايضاً (11) .

ألبابنا بجماله مبهورة وسحابنا بنواله مفضوح

1. بنظر المفردات في غريب القران : 342
2. كز العمال : 379 / 3
3. الديوان : 161
4. المصدر نفسه : 174
5. بنظر المفردات في غريب القران : 446
6. بنظر لسان العرب : 749 / 1
7. بنظر روح المعاني : 73 / 13
8. الديوان : 159
9. المصدر نفسه : 184
10. بنظر شرح ديوان المتنبي : 265 / 4
11. الديوان : 68

وقال ايضاً (1) .
ومن لبّه مع غيره كيف حاله ومن سره في جفنه كيف يكتّم
فهنا اللب : العقل اذا كان عقالك مع غيرك كيف يكون حالك (2) . فنجد لفظة
((اللب)) في هذا البيت جاءت بمعنى (العقل) فلم يضمنها المعنى الذي ذكر
وقال ايضاً (3) .

أني لاعلم واللييب خبير إن الحياة وان حرصت غرورُ
اللييب : العاقل . قال الواحدي : قوله : واللييب خبير أشار إلى انه لييب لذلك علم الحياة غرور يختار بها الانسان يظن انه ييقى
وتطول حياته (4) .

أما (الحجر) فهو من صفة العقل الذي يحجر صاحبه ويمنعه من التهافة فيما لا ينبغي (5) وان من الحجر مفتوح الحاء وهو
المنع ، ومنه حجر البيت الحرام ، لانه يمنع الطائف من اللصوق بجداره السامي (6) .

وقد وردت في شعر المتنبي مرة واحدة بهذا المعنى فقال (7) .
فهنَّ في الحجر منه كلما عرضت له اليتامى بدا بالمجد والمنن

يقول : لما ورث المكارم بعد هلاك ذويها جعلها في حجره يرببها ويكفلها في جملة اليتامى الذين يكفلهم ، فكان كلما عرضت
له اليتامى بدا بالمجد والمنن (8) .

أما (النهي) فجمع نهي ، وهو من صفة العقول التي تنهى صاحبها عن القبيح (9) يقال : فلان ذو نهيية : أي : ذو عقل ينتهي
به عن المقابح ، ويدخل به في المحاسن (10) ، وقد وردت هذه اللفظة في شعر ابي الطيب ثلاث مرات فنجده يقول (11) .

نفس تصغر نفس الدهر من كبرٍ لها نمت كهله في سن امرده
ان نفسه - في عظمها وكبرها - تصغر نفس الدهر ، والضمير (لها) يعود الى نفسه (12) .

وقال ايضا (13) .

وبيننا لو دعيتم ذلك معرفة ان المعارف في اهل النهي ذم

1. الديوان : 123
2. ينظر شرح ديوان المتنبي : 150 / 4
3. الديوان : 111
4. ينظر شرح ديوان المتنبي : 150 / 4
5. ينظر الكشاف ، محمد بن عمر الزمخشري : 735
6. ينظر القاموس المحيط : 4 / 2
7. الديوان : 72
8. ينظر شرح ديوان المتنبي : 254 / 4
9. ينظر لسان العرب : 346 / 15
10. ينظر زاد المسير : 293
11. الديوان : 12
12. ينظر شرح ديوان المتنبي : 130 / 2
13. الديوان : 333

وقال ايضا (1) .

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي الى قول قوم انت بالغيب عالم
يعني ان ما اقتحمته من الاحوال لا تثبت امامه شجاعه وما اظهرته عن الصبر ورباطة الجأش لا يكف في مثله العقل و
الرصانه (2) .

و خلاصة الامر : ان لفظة (العقل) يذكرها الشاعر عند الهجاء بذهاب العقل ، وعند الهوى الذي يصيب الشاعر ، واللب عنده
يتداخل مع معنى العقل ، والحجر جاءت بمعنى المنع والنهي استخدمها عند المدح .

ثالثاً : أسماء أعضاء الإنسان الجيد والعنق :

(الجيد) فمأخوذ من الجيد - بالتحريك - وهو طول العنق و حسنه وقيل ، ناحيته (3) ، ويذكر الجيد اذا ذكر الحلي و الحسن ،
يقول المتنبي (4) : أغناه حسن الجيد عن لبس الحلي

وقال ايضا (5) : بجني الكواكب من قلائد جيده
وتنال عين الشمس من خلخاله

وقال ايضا (6) : بواد به ما بالقلوب كأنه
وقد رحلوا جيد تتأثر عقده

والمتمعن في ابيات المتنبي يجد لفظة (جيد) في البيت الاول مقترنه بلفظة (الحلي) وفي البيت الثاني بلفظة (قلائد) ، وفي
البيت الثالث بلفظة (العقد) وهذا اذ دل على شيء فهو يدل على المعنى الذي ذكرناه من طول العنق وحسنه ، ويذكر في موضع

آخر انه موضع تغزل لدى الشعراء ، وتيتم به اعينهم ، يقول (7) .

لم يترك الدهر في قلبي ولا كبري شينا تينمهُ عينٌ ولا جيدُ

وقال ايضا (8) . وأجباد غزلان كجيدك زرني فلم اتبين عاطلا من مطوق

1. الديوان : 387
2. ينظر شرح ديوان المتنبي : 77 / 4
3. ينظر خلق الانسان في اللغة : 87
4. الديوان : 130
5. المصدر نفسه : 284
6. المصدر نفسه : 453
7. المصدر نفسه : 506
8. المصدر نفسه : 345

(العنق) معروف ، وقد ورد كثيرا في شعر المتنبي ، فجاء مقترنا بالغل في قوله (1) .

قيضت منيته يديه و عنقه فكانما صادفته مغلولا

وجاءت مقترنة بلفظة (العقد) في قوله (2) .

واصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقدُ

وانه موضع لضرب السيف ، يقول (3) . واين موقع حد السيف من شبح
بغير جسم ولا راس ولا عنق

وقال ايضا (4) . عقدت سنايكها عليها عثرا
لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقال ايضا (5) . بين عتاق الخيل والعتائق
فعنقه يُربى على البواسق

وبعد عرضنا لآبيات المتنبي نجد انه استخدم لفظة (الجيد) موضعاً للقائد والحلي والعقد ، وموضعاً لتغزل الشعراء واليتيم ، اما في استخدامه للفظه ، (العقد) نجد انه استخدمها موضعاً لضرب الاعناق في المعارك والغل ، ونجد لفظة (عنق) مقترنة بلفظة (العقد) مرة واحدة . فالمتنبي اجاد في استخدام كل لفظة من هذه الالفاظ في معناها الذي جاءت به عن العرب الأوائل .

الفؤاد والقلب والصدر :-

لفظ (فؤاد) يدل في أصل اللغة على حُمى وشدة حرارة ، ومن ذلك ، فأدت اللحم - شويته وهذا فئيد ، أي مشوي (6) ، والفؤاد بعده جارحة هو وسط القلب ، وقيل : غشاؤه (7) ، وانما سمي الفؤاد فؤاداً لتفؤده : أي : توقده وشدة حرارته (8) ، وقد وصف المتنبي هذه الحرارة التي تصيب الفؤاد بقوله (9) .
ففي فؤاد المحب نار جوى
أحر نار الجحيم إيرادها

1. الديوان : 147
2. المصدر نفسه : 208
3. المصدر نفسه : 117
4. المصدر نفسه : 92
5. المصدر نفسه : 161
6. ينظر مقياس اللغة لأحمد بن فارس : 2 / 338
7. ينظر لسان العرب : 3 / 329
8. ينظر المفردات في غريب القرآن : 368
9. الديوان : 8

فالجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن (1) ، وهو الطف ما في الجسد على الاطلاق وهو اشد تألماً بآدنى اذى يمسه حتى قيل : ان الفؤاد سريع التأثير بما يفجا الانسان من الفزع والخوف ، وهو عند المتنبي موضعاً للوعدة والهيم ، بقوله (2) .

فشرّدُ إعظامي لها ما أتى بها
من النوم والتاع الفؤاد المفجع
وقال ايضا (3) . كفى اراني ، ويك لومك الوما
هم اقام على فؤاد انجما
وقال ايضا (4) . يامن تحكم في نفسي فعذبني
ومن فؤادي على قتلي بضافره
وقال ايضا (5) . مالا برق أو ترنم طائر
إلا انتنيت ولي فؤاد شيق
اما (القلب) فهو مضغّة من الفؤاد معلقة بالنياط ، وقيل : الفؤاد عشاء القلب ، و القلب حبتة وسويداؤه (6) ، وقد يوصف القلب بالقسوة، ونجد لفظه (القلب) كثيرا في شعر المتنبي ، فنجدها موضع لزرع المكر، فيقول (7):
وايقن الناس ان زار عها
بالمكر في قلبه سيحصدها
وقال ايضا (8): وخفوق قلب لورايت لهيبه
ياجننتي لظننت فيه جهنما
ويصفه بالقسوة، فيقول (9): كل خصمانه أرق من الخم
ر بقلب أقسى من الجمود
وانه موضع لغرس الرماح في المعارك فيقول (10):
الى فتى يصدر الرماح وقد
انهلها في القلوب موردها
وقال ايضا (11): كم مهمة فذف قلب الدليل به
قلب المحب قضاني بعد مامطلا
فكم فلاة بعيدة الاطراف و قلب الدليل فيها مضطرب كقلب العاشق قطعها بعدما طال القلب فيها (12) .

1. ينظر شرح ديوان المتنبي : 1 / 128
2. الديوان : 30
3. المصدر نفسه : 15
4. المصدر نفسه : 41
5. المصدر نفسه : 28
6. ينظر لسان العرب : 3 / 329
7. الديوان : 10
8. المصدر نفسه : 15
9. المصدر نفسه : 19
10. المصدر نفسه : 9

11. المصدر نفسه : 18

12. ينظر شرح ديوان المتنبي : 1 / 135

أما (الصدر) فهو الجارحة التي اولها النحر وهر موضع القلادة ، وهو مادون الترقوه الى الرهية (1) ، ثم استيعر لمقدمه الشيء ، كصدر الفتاة ، وصدر المجلس ، والكتاب والكلام (2) . والصدر موطن الانقباض والانبساط ، وغالبا ما نجد المتنبي يصف ممدوح برحابة الصدر ، يقول (3) . تضيق عن صدره الدنيا ولو رحبت
وقال ايضا (4) . وانك في ثوب وصدرك فيكما
على انه من ساحة الارض اوسع
ويذكره بانه موضع النبل يقول (5) . فرؤوس الرماح اذهب للغني
ظ وأشفي لغل صدر الحقود
ونخلص من هذا ان المتنبي قد فرق بين هذه الالفاظ ، فاستعمل كل لفظة وفاقا لمعناها اللغوي : فاستخدم (الفؤاد) للرقه وموضع للهموم وشدة الحرارة واستخدم (القلب) موضع القوة والمكر ، واستخدم (الصدر) موضع الانقباض والانبساط ، فقد وصف ممدوحه سيف وانه موضع طعن السيوف في المعارك ، ففرق تفريقا جيدا بين هذه الالفاظ في مدلولها اللغوي .

الجوف والبطن :- أصل (الجوف) الخلاء ، ثم استعمل فيما يقابل الشغل والفراغ ، فقيل : جوف الدار لداخلها وباطنها (6) . والجوف يحوي القلب والفؤاد ، ومن هنا اقترن الجوف بالقلب وفي الجوف ايضا الخلب وهو الحجاب الذي بين الفؤاد والقلب (7) ، وقد استعمل المتنبي لفظ (الجوف) في شعره اربع مرات ، إذ قال (8) .

سقاني الله قبل الموت يوما
دم الاعداء من جوف الجروح
فهي هنا موضعا للطنع ، فانه يكون في جوف الانسان كي يريق دمه ، وقال ايضا (9) .
ونقتصر ماكانت في جوفها
ويركز فيها القنا الذبئ
وقال في عبد قتله (10) .

بأشتر لحم فجعته بدم
فجع العبد بذهاب دمه ، وتركه مأكلا للضباع فيدخل اجوافها (11)

1. ينظر خلق الانسان لابي اسحاق الزجاج : 41
2. ينظر المفردات في غريب القران : 276
3. الديوان : 42
4. المصدر نفسه : 32
5. المصدر نفسه : 21
6. ينظر التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد بن عبد الرؤوف المنوي : 258
7. ينظر خلق الانسان : 42
8. الديوان : 220
9. المصدر نفسه : 306
10. المصدر نفسه : 516
11. ينظر شرح ديوان المتنبي : 2 / 520

وقال ايضا (1) .
كأنها تتلقاهم لتلهكهم
فكان خيله تتلق الروم لتدخل في أجسادهم وتسلكها فان الطعن يفتح في أجوافهم جراحات واسعة حتى تسع الفرس ان يدخل (2) .
اما (البطن) فخلاف الظهر (3) . لذا استعمل على سبيل المجاز مع مقابله في اغلب شعره .
قال (4) . إذا أنتضاها لحرب لم تضع جسدا
إلا وباطنه للعين ظاهره
فسيوفه تشق أجساد الأعداء حتى تبدو بواطنها للعين كما تبدو ظواهرها ، وقال يمدح أبا الفرج احمد بن الحسين القاضي المالكي
بقصيدة طويلة جاء فيها (5) . تفكره علمٌ ومنطقه حكم
وباطنه دينٌ وظاهره ظرفٌ
فجاءت لفظة (البطن) غير مقترنه بلفظة (الظاهر) في أبيات عدة في شعر المتنبي منها قوله (6) .
وإذا لقوا جيشا تيقن أنه
من بطن طير تنوفةٍ محشود
وقال ايضا (7) . ومن خبر الغواني فالغواني ضياءً في بواطنه ظلامٌ
وخلاصة القول ان المتنبي قد استخدم لفظة (الجوف) بمعناها الدلالي الفصيح الذي جاءت به عن العرب بما يحويه من القلب
والفؤاد وانها موضع الطعن في المعارك واستخدام (البطن) مجازا في اغلب اشعاره مع ما يقابلها من الظاهر في الكلام .
الجسد والجسم والبدن :
اختلف في (الجسد) فقيل : . جسم الانسان – ولا يقال لغيره من الأجسام المتغذية ، ولا يقال لغير الانسان جسد على الارض
(8) ، والجسد اوسع من ان يحصر في جسم الانسان .
وقابل بعض اللغويين الجسم بالجسد ، فالجسد ماله لون ، الجسم مالا يبين له لون كالماء والهواء (9)
ولا يخرج معنى الجسد عن معنى جسم الانسان في شعر المتنبي ، اذ يقول (10) .
ياوجه داهيه الذي لولاك ما
أكل الضنى جسدي ورض الأعظما

1. الديوان : 113
2. ينظر شرح ديوان المتنبي : 2 / 607
3. ينظر لسان العرب : 13 / 52
4. الديوان : 29
5. المصدر نفسه : 107
6. المصدر نفسه : 73
7. المصدر نفسه : 102
8. ينظر المفردات في غريب القران : 93
9. ينظر المصدر نفسه : 93
10. الديوان : 7

وقال ايضا (1) . كأنه زاد حتى فاض عن جسدي
وقال ايضا (2) . إذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا
أما (البدن) فقد قيل هو الجسد ما سوى الرأس (3) ، والبدن الجسد الذي لاروح فيه (4) .
ونجد في شعر المتنبي ان السقم والبلى يقع على البدن بقوله (5) .
أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني
و فرق الهجر بين الجفن والوسن
وقال ايضا (6) . وإنما نحن في جبل سواسية
وقال ايضا (7) . سهاد لأجفان وشمس لناظر
وقال ايضا (8) . رعد الفوارس منك في ابدانها
أما (الجسم) فقد استخدمها في شعره كثيرا فعلى الجسم يقع المرض والتعب قال (9) .
كفى بجسمي نحولا أنني رجلٌ
لولا مخاطبتي إياك لم ترن .
وقال ايضا (10) .
وخيال جسم لم يخل له الهوى
وقال ايضا (11) .
والوجد يقوى كما تقوى النوى أبداً
والصبر ينحل في جسمي كما نحلا

1. الديوان : 46
2. المصدر نفسه : 43
3. ينظر خلق الانسان في اللغة : 79
4. ينظر المصدر نفسه : 71
5. الديوان : 7
6. المصدر نفسه : 170

7. المصدر نفسه : 393
8. المصدر نفسه : 157
9. المصدر نفسه : 7
10. المصدر نفسه : 15
11. المصدر نفسه : 17

فلا نجد أي فرق بين هذه الالفاظ في شعر المتنبي ، آذ يقع عليها السقم والنحول والتعب والبلى دون ايما تفريق ، وهذا لا يدل على قلة ثقافة المتنبي ولكن ماوصلت اليه هذه الالفاظ من تطور دلالي جعلها تتشابه في المعنى ويتلاشى الفرق فيما بينها .
رابعا : أسماء أجناس الحيوان : .

- الحوت والنون . ذكر المتنبي لفظة (الحوت) مرة واحدة في شعره ، قال (1).

وليس كبحر الماء يشتمُّ قعره الى حيث يفنى الماء حوت وضحى

وذكر لفظة (النون) كذلك مرة واحدة في قوله (2) .

بحر يكون كلُّ بحر نونه شمسٌ تمنى الشمس أن تكونه

وهذان اللفظان في اللغة : (الحوت) العظيم من السمك ومثله النون . والجمع حيتان ونونات (3) ، وهما بمعنى واحد في شعر المتنبي من دون فرق دلالي .

خامسا : أجناس الأواني والآلات :

- الكأس والكوب : (الكأس) هو القدر ولا يسمى كأسا الا وفيه شراب (4) . أما (الكوب) لا عروة له ولا اذن (5) ، وما يلفت

النظر ان لفظة الكأس وردت في شعر المتنبي في مواضع متعددة ، ولفظة الكوب جاءت مرة واحدة ، ويفسر ذلك أن الكأس يراد بها الشراب ، فقد سميت الخمر كأسا (6) . قال المتنبي (7) .

ألدُّ من المدام الخندريس وأحلى من معاطاة الكؤوس

وقال ايضا (8) . قطعت ذياك الحمار بسكرة وادرت من خمر الفراق كؤوسا

1. الديوان 32
2. المصدر نفسه : 369
3. ينظر الفروق اللغوية : 146
4. ينظر المصباح المنير : 2 / 544
5. ينظر المصدر نفسه : 2 / 543
6. ينظر المفردات في غريب القرآن : 452
7. الديوان : 56
8. المصدر نفسه : 58

وقال ايضا (1) . سأشرب الكأس عن إشارتها

وقال ايضا (2) . مرجو منفعة مخوف أذية

أما في ذكره لفظة ((كوب)) فنذكرها مرة واحدة ، بصيغة الجمع ، قال (3) .

لأحبي ان يملأوا بالصافيات ألا كوبا

فاستخدم لفظة ((كوب)) في اصلها اللغوي ، وانها في هذا البيت فارغة وطلب منهم ان يملأوها بالشراب وعلى عكس لفظة (كأس) فانها جاءت في الابيات السابقة مملوءة ، وهذا يدل على الفرق اللغوي والدلالي بينهما في ثقافة المتنبي .

سادسا : أسماء كونية وأنواء :

1. أسماء كونية :

- النجم والكواكب :

(النجم) يقال : نَجَمَ الشيء يَنْجُمُ - بالضم - نجوماً : ظهر وطلع (4) ، كانه ماخوذ من النجم لطلوعه في الليل ، اذ المعتبر من

النجم ظهوره وطلوعه .

وقد ذكر المتنبي لفظة (النجم) في شعره كثيراً دالاً على المعنى المذكور (5) .

بطلول كأنهم نجومٌ في عراضٍ كأنهن ليال

وقال ايضا (6) . تجلى لنا فأضأنا به كأن نجوم قد لقين سعودا

وقال ايضا (7) . عقدتُ بالنجم طرفي في مفارزه وحر وجهي بحر الشمس إذ أفالا

وقال ايضا (8) . كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلانقك الزهر

1. الديوان 160
2. المصدر نفسه : 151
3. المصدر نفسه : 117
4. ينظر لسان العرب : 12 / 568
5. الديوان : 121
6. المصدر نفسه : 133
7. المصدر نفسه : 18
8. المصدر نفسه : 192

أما الكواكب اسم للكبير من النجم وكوكب كل شيء معظمه (1) . والكواكب اجرام سماوية مضيئة بذاتها أي انها كالشمس ثابتة مركوزة بالافلاك (2) . ومما يدل على كونها مضيئة بذاتها وصف القرآن الكريم لها بالكوكب الدري (3) . ونجد ان المتنبي قد ذكر

الكواكب كثيراً في شعره يصف ممدوحيه ومندوبيه بالرفعه وعلو الشأن ، وكيف تنظر لهم الناس كأنهم كواكب بالهيبه التي

يملكونها ، قال (4) . ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور

وفي مواضع اخرى نجد المتنبي يذكر لفظة (الكواكب) في شعره ويصفها بالطلوع بقوله (5)

فكأنما كسي النهار بها دجى ليل واطلقت الرماح كواكبا

وقال ايضا (6) . اقلب منك طرفي في سماء وان طلقت كواكبها حضالا

وقال ايضا (7) . يزور الاعادي في سماء عجاجه أسنته في جانبيها الكواكب

نجد ان المتنبّي قد استخدم كل لفظة في اصلها اللغوي مراعيًا معناها مراعاة دقيقة ، على الرغم من تداخل معناها في بعض الابيات الا انه استخدم النجم بمعنى الظهور والطلوع واستخدم الكوكب بالعظمة والاكبار للمكانة التي ينالها ممدوحه .

- التراب والصعيد والثرى :-

(التراب) هو الارض (8) . و(الصعيد) وجه الارض (9) ، و (الثرى) التراب النديّ الذي تحت التراب الظاهر (10) ، او الذي تحت الارض ، و ابو الطيب المتنبّي ذكر التراب بهذا المعنى في شعره ، قال (11) .
قد ذقت ماء حياة من مقبلها لو صاب ترابا لأحيا سالف الامم
وقال ايضا (12) . ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغورُ

1. ينظر الفروق اللغوية: 248
2. ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : 612
3. صورة النور آية : 315
4. الديوان : 71
5. المصدر نفسه : 111
6. المصدر نفسه : 142
7. المصدر نفسه : 130
8. ينظر المفردات في غريب القران : 47
9. ينظر المصدر نفسه : 47
10. ينظر زاد المسير : 270 / 5
11. الديوان : 36
12. المصدر نفسه : 71

وقال ايضا (1) . أحن الى الكأس التي شربت بها وأهوى لمثواها التراب وماضما

وقال ايضا (2) . كافأنا عن شبههن من ألمها

فلهن في غير التراب حباتُ

وقال ايضا (3) . وما ربح الرياض لها ولكن

كسأها دفنهم في التراب طيبا

فالمتنبّي في البيت الأول يتغزل ، وان تقبيله لحبيبه كالماء الذي يصيب الأرض فيحيه ، وفي البيت الثاني اقترن لفظة (التراب) بلفظة (الثرى) وانه كالكوكب الذي طواه التراب وغار فيه ، ونجده في البيت الاخير يذكر اباءه وانهم الذين منحوا الرائحة الطيبة للتراب ، لانهم دفنوا فيه .

أما لفظة (الصعيد) فقد وردت في ديوان المتنبّي مرة واحدة مقترنه بلفظة (زلق) في قوله (4) .

إذا زلقت مشيتها ببطونها كما تتمشى في الصعيد الأراقم

فاذا زلقت خيلك في تلك الجبال تمشي زحفا على بطونها كالحيات ، ويبدو ان المتنبّي قد استعار هذه الصورة من القرآن الكريم

في قوله تعالى ((ويرسل عليهم حسابا من السماء فتصبح صعيدا زلقا)) (5) و الصعيد الزلق ، الأرض التي تنزل فيها الاقدام

(6) . اما (الثرى) فنقدم انه يقال للتراب الذي تحت الأرض ، والذي يكون نديا بحيث اذا بلّ لم يصر طينا لازباً ، وهو مأخوذ من

ثريت الأرض ثرى ، إذا نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس (7) . وقد وردت هذه اللفظة في عدة مواضع في شعر المتنبّي ، اذ قال

(8) . ولاسقيت الثرى والمزن مخلقةً دمعاً ينشفه من لوعة نفسى

وقال ايضا (9) . ما زلت تدنو وهي تعلق عزةً حتى تواري في ثراها الفرقدُ

1. الديوان : 174
2. المصدر نفسه : 177
3. المصدر نفسه : 116
4. المصدر نفسه : 398
5. سورة الكهف آية 40
6. ينظر معاني القرآن لأبي جعفر النحاس : 245 / 4
7. ينظر لسان العرب : 111 / 14
8. الديوان : 24
9. الديوان : 49

وقال ايضا (1) . فدنت مرافقهن الثرى

على ثقة بالدم الغاسل

وقال ايضا (2) . قبل الثرى سودا من المسك وحده

وقد قطرت حمرا على الشعر الجتل

مما تقدم نلاحظ ان المتنبّي استخدم هذه الألفاظ في شعره استخداما فصيحاً ، ففرق بين هذه الألفاظ بما تحمله كل لفظة من دلالة حيث أن التراب هو سطح الأرض ، وموضع الدفن يكون في الثرى ولفظة الصعيد اقترفت بالزلق كما جاء في القرآن ، فراعى دلالة كل لفظة من الألفاظ .

2. الأنواع- **الغمام والسحاب** : (الغمام) هو السحاب الابيض الرقيق (3) ، وسمي غماماً ، لاشتقاقه من الغم ، وهو ستر الشيء ، اذ هو يغم السماء : أي يسترها (4) . والغمام هو سحاب لاماء فيه (5) . ووردت في شعر المتنبّي ، قال (6) .

غمام علينا ممطر ليس يقشع ولا البرق حلبا فيه يلمح

وقال ايضا (7) . اريقك ام ماء الغمامة ام خمر بقي بروء وهي في كبدي جمر

وقال ايضا (8) . ويد لها كرم الغمام لانه يسقي العمادة والمكان البلقعا

وقال ايضا (9) . وكان برقا في متون غمامة هندية في كفه مسلولا

فوجد ان لفظة المطر اقترنة للغمام في شعر المتنبّي ولم نجد هذا في الاصل اللغوي للفظ

1. الديوان : 270
2. المصدر نفسه : 279
3. ينظر المفردات في غريب القران : 365
4. ينظر المصدر نفسه : 365
5. ينظر زاد المسير : 226 / 1
6. الديوان : 31
7. المصدر نفسه : 62
8. المصدر نفسه : 91

أما (السحاب) فمأخوذ من السحب : أي الجر : وذلك لانسحابه في الهواء او جره للماء (1) ، والسحاب الغيم يكون فيه المطر (2) ، لانه يتراكم من جهة العلو من جو هو ما بين الماء والهواء (3) ، وردت هذه اللفظة في شعر المتنبي في مواضع المدح ، فيصف ممدوحه بالجد والكرم الكثير كالسحاب الغادق ، اذ قال (4) .
أمطر عليّ سحاب جودك ثرةً وانظر أليّ برحمة لا اغرق
وقال ايضاً (5) يكف جودك لو حكتها سحابةً لما فاتها في الغرب والشرق موضع
ويصف ممدوحه فيقارن بينه وبين السحاب ، على ان ممدوحه اغزر من السحاب في نوائله وعطاياه ، اذ يقول (6) .
فباعدت ما بين السحاب وبينه فنائلها قطرٌ ونائله غمرٌ
نجد معنى (الغمام) عند المتنبي مقترن بلفظ (مطر) في شعره ، إذ الغمام السحاب الذي لا مطر فيه ، في هذه الحالة نجدتها تتحد مع معنى (السحاب) في احتوائها للمطر ، ونجده استخدم لفظه (السحاب) كما في معناه اللغوي الذي ورد في معاجم اللغة .

-الغيث و المطر:

(الغيث) هو الحيّ النازل من السماء ، وسمي الغيث حيّاً ، لانه تحيا به الارض (7) ، الغيث من المطر ما كان في ابانه : لانه يكون نافعا في وقته غير ضار . او لانه يحيي المحلّ و الجذب (8) .
ولعل اصل الغيث يقترب من الغوث الذي بمعنى النصر والعون ، وان كان الاول بائياً ، واويا ، اذ ان الغيث لا يبرد الا في مواطن الرحمة والبشر فالوشيجة بين الغيث والاغاثه التي هي النجدة والعون وطيدة ، لذلك فان ذكره في مواطن النعمه مناسباً تماماً (9) . وقد استخدم المتنبي هذه اللفظة بهذا المعنى يصف ممدوحه ، قال (10) .
لو كنت بحر لم يكن لك ساحل او كنت غيثاً ضاق عنك اللوح
وقال ايضاً (11) . ان كان لايسعى لجد ماجد الا كذا فالغيث أبخل ماسعى
وذكر انه سبب للنماء وحصول الزرع ، حتى سمي الكلا عند العرب غيثاً (12) . اذ قال (13)
وربيعا يضاحك الغيث فيه زهر الشكر من رياض المعالي

1. ينظر المفردات في غريب القرآن : 225
2. ينظر لسان العرب : 461 / 1
3. ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : 398
4. الديوان : 29
5. المصدر نفسه : 32
6. المصدر نفسه : 63
7. ينظر العين : 317 / 3
8. ينظر فقه اللغة وسر العربية ، للتعالي : 278
9. ينظر المصدر نفسه : 278
10. الديوان : 68
11. المصدر نفسه : 120
12. ينظر لسان العرب : 175 / 2
13. الديوان : 122

أما (المطر) فهو الماء المنسكب ، قد يكون نافعاً وضاراً في وقته وغير وقته (1) ، وبالضرر وردت في شعر المتنبي ، قال (2) .

أظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقياً مطرت عليّ مصائباً
وقال ايضاً (3) . غر طلعت عليه طلعة عارض
وقال ايضاً (4) . غمام ربما مطر انتقاماً
وقال ايضاً (5) . سقيته عبرات ظنّها مطراً
استخدم المتنبي كلا اللفظتين بمعناهما الذي وردا به في المعاجم اللغوية ، و فرق في معناهما الدلالي ، فاستخدم (الغيث) للنفع ، والنماء وصفه للمدوحه ، والمطر جاء ضاراً في اغلب شعر المتنبي .

1. ينظر روح المعاني : 39 / 25
2. الديوان : 110
3. المصدر نفسه : 70
4. المصدر نفسه : 91
5. المصدر نفسه : 82

المبحث الثاني ألفاظ أحوال النفس وهواجسها

أولاً : أسماء غيبية :

- الرُّوح والنفس :

الرُّوح : بضم الراء – في كلام العرب ، سمي روحاً ، لانه ريح يخرج من الروح (1) ، والرُّوح ليست خاصة بابن ادم ، وانما الروح أوسع من ان تحصر فيه ، لذا قال جمع من الإلهيين الفلاسفة و جماعة عظيمة من المسلمين : ان الروح ليس بجسم ولا جسماني ، وليس بداخل العالم ولا خارجه ، ولا متصل به ولا منفصل عنه ، ولكنه متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف (2) . وهو بالنسبة للانسان ((اللطيفة العالمة المدركة الراكبة على الروح الحيواني نازل من عالم الامر تعجز العقول عن أدراك كنهه ، وتلك الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبقة في البدن)) (3) .
ونجد لفظه (الروح) تتردد كثيراً في أشعار الشعراء ، ولا سيما الشاعر المتنبي اذ نجدها كثيرة في اشعاره فيقول (4) .
روحٌ تردُّدٌ في مقلِّ الخلال إذا اطارت الريحُ عنه الثوب لم يبين
لي روح تذهب وتجيء في بدن مثل الخلال - العود الدقيق الذي تحلل به الانسان - في التحول والدقة اذا طيرت الريح عنه الثوب الذي عليه لم يظهر ذلك البدن لدقته (5) .
وقال ايضاً (6) .

وشادن روحٌ من يهواه في يده . سيف الصدودِ على أعلى مقأده
انه يقتل بصدوده فكانه تقلد سيفاً من الصدود (7) . فهنا وقع القتل على الروح .
وقال ايضاً (8) .
لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنيا الى ارواحنا سُبُلاً
والمراد به لولا الفراق لما كان للمنايا طريق الى ارواحنا (9) .
وقال ايضاً (10) .
فما وردت روح أمريءٍ روحه له ولا درت عن باخل وهو باخلُ
قال ابن جني : . يعني اذا وردت السيوف روح امرئ كانت املك منه واذا صدرت عنه صار بخيلاً وان كان غير بخيل ، لان
السيف ينال منه ماطلب منه او يفندي روحه بماله (11)
ففي هذه الابيات نجد ان المتنبي يذكر الروح حينما يتعرض الانسان للموت او القتل .

1. ينظر القاموس المحيط : 1 / 231
2. ينظر روح المعاني : 15 / 156
3. التوقيف على مهمات التعاريف : 377-378
4. الديوان : 5
5. شرح ديوان المتنبي : 4 / 234
6. الديوان : 103
7. ينظر شرح ديوان المتنبي : 2 / 129
8. الديوان : 63
9. ينظر شرح ديوان المتنبي : 3 / 207
10. الديوان : 81
11. ينظر شرح ديوان المتنبي : 3 / 216

أما (النفس) فهي الصق بآبن ادم ، وهي موضع الكسب خيراً أو شراً و النفس ذات الشيء وحقيقته (1) . وهي التي بها حياة
الجسد (2) ، وهي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الارادية ، لذا تسمى باصطلاح المناطقة بالروح
الحيوانية (3) . وفي الحديث ان الله خلق ادم ، وجعل فيه نفساً وروحاً ، فمن الروح عفافه وفهمه وحلمه وسخاؤه ووقاره ، ومن
النفس شهرته وطيشه وسفهه وغضبه (4) . وفي شعر المتنبي نجد لفظة (النفس) كثيرة جداً ، فيقول (5) .
أصبح حساده وانفسهم يحدرها خوفه ويصعدها فهنا الخوف وقع على النفس (6) . ويقول ايضاً (7) .
قالت عن الرفد طب نفساً فقلت لها لا يصدر الحر الا بعد مورده فها هنا العطاء وقع على النفس (8) .
وقال في نفس القصيدة (9) . نفسٌ تصغرُ نفس الدهر من كبر لها نُهي كهلةٌ في سن امرده .
أن نفسه – في عظمها وكبرها – تصغر نفس الدهر الذي هو مجمع الخير والشر (10) . فجعل للدهر نفس ونحن نعلم ان الروح
التي لا تحصر في ابن ادم فقط خرجت هذه الى معنى الروح .
وقال ايضاً (11) . فأسقيها فدئ لعينيك نفسي من غزالٍ وطار في وتليدي
وقال ايضاً (12) . حتى وصلت بنفسٍ مات اكثرها وليتني عشت منها بالذي فضلا
النفس هنا الجسم وما يقع على الجسم من مشقة (13) .
نجد في هذه الابيات ان النفس يقع عليهما التعب والمشقة وانها يفدى بها وان لها القدرة على التصغير و التكبير ، فنجدها
موضعا للخير والشر وعادة نجدها تتحد مع الروح في المعنى بخروجها عن الانحصار في ابن ادم ، ونجد الروح تتعرض للموت
والقتل فهو بهذا فرق بين اللفظين كلٌ حسب معناه اللغوي والدلالي .

1. ينظر لسان العرب : 9 / 233
2. ينظر العين : 7 / 270
3. ينظر روح المعاني : 1 / 148
4. ينظر تاج العروس : 4 / 360
5. الديوان : 10
6. ينظر شرح ديوان المتنبي : 2 / 23
7. الديوان : 12
8. ينظر شرح ديوان المتنبي : 2 / 130
9. الديوان : 12
10. ينظر شرح ديوان المتنبي : 2 / 130
11. الديوان : 20
12. المصدر نفسه : 18
13. ينظر شرح ديوان المتنبي : 3 / 212

الرجاء والطمع والأمل : (الرجاء) في لغة العرب الأمل نفسه ، وفي الاصطلاح معناه توقع حصول محبوب في المستقبل (1) .
وهو الظن بوقوع الخير الذي يعتري صاحبه الشك فيه إلا أن ظنه فيه اغلب وليس هو من قبيل العلم والرجاء الأمل في الخير
والخشية والخوف في الشر ، لانهما يكونان مع الشك في المرجو والخوف ولا يكون الرجاء الا عن سبب يدعو إليه كرم المرجو او
مأبه إليه (2) ، وجاءت هذه اللفظة في شعر المتنبي في مواضع متعددة في قوله (3) .
كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعدما أنشدين فيّ مخالبا
فهنا الشاعر يستفهم كيف التخلص من الخطوب بعد ان نالت مني ونفذ في حكمها (4) .
وقال يمدح أبا علي هارون بن عبد العزيز الكاتب (5) .
بيني وبين أبي علي مثله شُمُ الجبال ومثلهن رجاء
ان بيني وبين ابي علي رجاء عظيم كهذه الجبال المرتفعة (6) .
ويقول ايضاً (7) . مابه قتل اعاديه ولكن ينفي اخلاف ماترجو الذئاب
المعنى : انما هو يقتل الاعداء خشية ان يخلف رجاء الذئاب ، وهم لم يتعود ان يخيب راجياً (8)

وقال ايضاً (9) يهتز للجدي اهتزاز مهند
وقال ايضاً (10) لقد أمنت بك الأعدام نفس
يقول : كل نفس ترجو عطاءك وتعد هذا الرجاء مالا لها تامن الفقر لانك تبلغها امالها البتة (11)
اما (الطمع) فهو ما يكون من غير سبب يدعو اليه فاذا طمعت في الشيء فكانك حدثت نفس به من غير ان يكون هناك سبب
يدعوا اليه ، لهذا اذم الطمع ولم يزم الرجاء (12) . ويفترق الرجاء عن الطمع من حيث ان الطمع تعلق النفس بإدراك مطلوب تعلقاً
قوياً ، ولا يعتريه خوف ، لانه لا يحدث الا عن قوة رغبة وشدة ارادة (13) .

1. ينظر لسان العرب : 310 / 14
2. ينظر الفروق اللغوية : 102
3. الديوان : 109
4. ينظر شرح ديوان المتنبي : 176/1
5. الديوان : 26
6. ينظر شرح ديوان المتنبي : 102 / 1
7. الديوان : 143
8. ينظر شرح ديوان المتنبي : 184 / 1
9. الديوان : 119
10. المصدر نفسه : 142
11. ينظر شرح ديوان المتنبي : 252 / 3
12. ينظر الفروق اللغوية : 203
13. ينظر روح المعاني : 298 / 1

ولم نجد هذه اللفظة سوى ثلاث مرات في شعر المتنبي فيقول (1) .
لأ أشربُ الى مالم يفت طمعا ولا ابيثُ على ما فات حسرانا

فهنا لا يتطلع الى شيء ولا يتحسر على شيء فانت (2) .

وقال ايضاً (3) لبيت الملوك على الأقدار معطية
فلم يكن لديني عندها طمع

فيقول : لبيت الملوك يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم ، ولو هم فعلوا لما طمع في نوالهم خسيس (4) .

فاستخدم لفظة الطمع للذم وما تدل عليه من خساسة .

وقال ايضاً (5) . واطمع عامر الثقيبا عليها
ونزقتها احتمالك والوقار

وأطمعهم في العصيان ابقاؤك عليهم وعدوك عن الايقاع بهم ، وحملهم على الطيش أناتك وحلمك عنهم وتوقفك عن اهلاكهم (6) .
وهم طمعوا في العصيان وهذا امر ذميم ، فلم يكن هناك بسبب يدعو إليه .

اما (الامل) فيفترق عن الطمع في انه يستعمل فيما يبعد حصوله ، فمن عزم على السفر الى بلد بعيد يقول : أملت الوصول ولا

يقول طمعت الا ان قرب منه (7) ، وهو اكد من الرجاء لان معه خوف فلا يقال : أمل اذا خاف (8) . وجاءت هذه اللفظة في شعر

المتنبي في قوله (9) . قد شغل الناس كثرة الأمل .
وانت في المكرمات في شغل .

وقال ايضاً (10) . والمرء يامل والحياة شهية
والشيب اوقر والشبية انزق

أن المرء يرجو الحياة لطيبها عنده ، ويكره الشيب وهو خير له لانه يفيد الحلم والوقار ، ويحب الشباب وهو شر لانه يحمله على
الطيش والخفة (11) .

وقال ايضاً (12) . ليس التعلل بالأمل من أدبي
ولا القناعة بالأقلال من شيمي

1. الديوان : 182
2. ينظر شرح ديوان المتنبي : 261 / 4
3. الديوان : 314
4. ينظر شرح ديوان المتنبي : 143 / 2
5. الديوان : 398
6. ينظر شرح ديوان المتنبي : 142 / 2
7. ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : 93
8. ينظر المصدر نفسه : 93
9. الديوان : 22
10. المصدر نفسه : 28
11. ينظر شرح ديوان المتنبي : 56 / 3
12. الديوان : 385

يقول : ليس من عادتي أن أترجى الأمل وادفع الوقت بشيء ارجوه لعله لا يكون ولا ان افنع باليسير (1) .

وقال ايضاً (2) . يامن ألوذ به فيما أومله
ومن أعود به مما احاذرهُ

وقال ايضاً (3) . تباعدت الأمل عن كل مقصد
وضاقت بها إلا الى باب السبيل

أن الناس قصدتكم وتوجهت نحوك دون غيرك ، ولا سبيل لها إلا بابك (4) . والواقع ان المتنبي قد استخدم كل لفظة في موقعها
اللغوي بما وردت به في اصلها اللغوي ، ولكن قد يستخدم لفظة مكان اخرى لقربهما في المعنى من بعضهما البعض وهذا وارد في

كلام العرب ويدل على شاعريته وسعة ثقافته .

ثانياً / هو اجس النفس .

الخوف والخشية : (الخوف) يتعلق بالمكروه (5) ، فهو توقع مكروه او فوت محبوب (6) ، وهو ظن لا يقين معه ، وضده الأمل

(7) ، ونجد هذه اللفظة في مواضع متعددة في شعر المتنبي فيقول (8) .

ردي حياض الردى يانفس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والنعم

فهو يرى ان الموت في العز حياة ، وترك حياض العز خشية الردى فهو للحيوان الذي لا يعقل (9) .

وقال ايضا (10) .

ولكن هب خوفك في حشاهم هبوب الريح في رجل الجراد
فأنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك رغبة في فعله ولكن ربح الخوف عصفت بهم ومزقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد (11) .

1. شرح ديوان المتنبي : 116 / 4
2. الديوان : 43
3. المصدر نفسه : 45
4. بنظر شرح ديوان المتنبي : 223 / 3
5. بنظر الفروق اللغوية : 200
6. بنظر المفردات في غريب القرآن : 161
7. بنظر المصدر نفسه : 161
8. الديوان : 38
9. بنظر شرح ديوان المتنبي : 120 / 4
10. الديوان : 117
11. بنظر شرح ديوان المتنبي : 58 / 2

وقال ايضا (1) تدبير ذي حنكٍ يفكر في غدٍ وهجوم غدٍ لا يخاف عواقبا
انك تدبر ملكك تدبير مجرب مختبر مفكر في العواقب (2) . أي انه يعرف المكروه فيتبركه ، فاستخدم لفظه (خوف) في

اصلها اللغوي . وقال ايضا (3) .

بمن تقشعر الارض خوفا اذا مشى عليها وترتج الجبال الشواهد

هذه الصورة مبالغه في التشبيه حتى تهابه الارض اذا مشى عليها ، وتتحرك الجبال خوفا منه (4) . وتفترق الخشية عن الخوف ، بانها تكون على يقين بعظمة من نخشاه ، كما يفترق الخشوع باننا لا نخشع الا عن انفعال صادق بجلال من نخشع له ، أما الخوف فيجوز ان يحدث عن تسلط بالقهر والارهاب كما ان الخضوع قد يكون تكلفا عن نفاق وخوف وتقيه ومداراة (5) . اما (الخشية) تتعلق بمنزل المكروه ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية (6) . والخشية خوف يشوبه تعظيم ، واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه (7) . وحقبتها طمانينه في القلب تبعث على التوقّي (8) ، ووردت هذه اللفظة في شعر المتنبي في قوله (9) .

فتى كالسحاب الجون يُخشى ويرتجى يرجي الحيا منها وتخشى الصواعق

فهو يرجو النفع ويهاب الضر ، كالسحاب يرجى مطرها وتخشى صواعقها (10) .

وقال ايضا (11) يرى في النوم رمحك في كلاه ويخشى ان يراه في السهاد

وقال ايضا (12) لو بسمن عن برد خشيت أذيه من حر أنفاسي فكنت الدأبيا

1. الديوان : 162
2. بنظر شرح ديوان المتنبي : 182 / 1
3. الديوان : 77
4. بنظر شرح ديوان المتنبي : 63 / 3
5. بنظر التوقيف على مهمات التعاريف : 314
6. بنظر الفروق اللغوية : 200
7. بنظر المفردات في غريب القرآن : 149
8. بنظر روح المعاني : 92 / 3
9. الديوان : 77
10. بنظر شرح ديوان المتنبي : 63 / 3
11. الديوان : 88
12. المصدر نفسه : 109

وقال ايضا (1) لو نيظت الدنيا بأخرى مثلها لعممتها وخشين ان لا تقنعا

لعممتها بهمتك وسعة صدرك وخفت ان لاتقنع بها لان همتك تقنضي فوقها (2) .

فبعد ما عرضناه من ابيات تتضمن اللفظتين وجدنا ان معناهما يخرج ويتداخل فقد يوضع الفظ مكان الفظ إذا قرب منه قريبا دلاليا **الذل والصغار** : (الذل) ضد العز ، وهو خضوع الانسان لغيره على سبيل القهر (3) ، اما (الصغار) فهو الذل على سبيل التسليم

(4) ، لذا نجده يعبر عن الالهانة والاضيم والاستبعاد (5) ، وسمي بذلك : لانه يصغر الى الانسان نفسه ، لكن يختلف عن الصغر ، من حيث ان الصغر في السن ، والصغار في القدرة (6) .

والذل يأتي مقابل للعز في شعر المتنبي في قوله (7) .

مُذَلِّ الأَعزَاءِ المُعزُّ وان يَنْ به يتمُّهم فالموثم الجابر اليتيم .

فهو مدل الأعراء ومعز الأزلء : يرفع قوما ويضع اخرين (8) .

واستخدم لفظه (الذل) في الهجاء فيقول (9) .

ويكذب من أذللته بهجائه لقد كان من قبل الهجاء ذليلا

يقول : اني لم اذله بهجائي بل هو دليل قبل هجائي اياه (10) .

ويذكر ذل الهوى له فيقول (11) .

غل الامير يرى ذلي فيشفع لي الى التي تركنتي في الهوى مثلا

لعل الممدوح يرى مما انا فيه من ذل الهوى فيكون لي شفيعا الى حبيبة (12) .

ويقصد به الطاعة والخضوع بقوله (13) .

تذلل لها واخضع على القرب والنوى فما عاشق من لا يذل ويخضع

1. الديوان : 102
2. بنظر شرح ديوان المتنبي : 8 / 3
3. بنظر المفردات في غريب القرآن : 180
4. بنظر المصدر نفسه : 282

5. بنظر المصباح المنير : 341 / 1
6. بنظر القاموس المحيط : 72 / 2
7. الديوان : 81
8. بنظر شرح ديوان المتنبي : 129 / 4
9. الديوان : 233
10. بنظر شرح ديوان المتنبي : 277 / 3
11. الديوان : 170
12. بنظر شرح ديوان المتنبي : 208 / 3
13. الديوان : 31

أرضى بما تحكم منقاراً مطيعاً لها عدا الخضوع ، في القرب : الطاعة والانقياد : وفي البعد : الرضا والتسليم لفعالها ، وذلك آية المحب (1) . اما ذكره للصغار في شعره ف جاء مقترباً بالسيف وما يفعله في الحروب من اذلال الاعداء فقال (2)
 هندية إن تصغر معشراً صغراً
 بحدّها او تعظم معشراً عظماً
 وقال في تصغير القدر بالنسبة الى قدر الممدوح (3) . وما صغر الأردن والساحل الذي
 حُببت به إلا إلى جنب قدركا
 فان هذه الولاية تصغر بالنسبة اليك والى عظيم قدرك ، والا فهي عظيمة الشأن في نفسها (4)
 وقال في الهجاء (5) . صغرت عن المديح فقلت أهجى
 كأنك ما صغرت عن الهجاء
 حين وجدت نفسك أحقر من ان تمدح تعرضت للهجاء كأنك لاتدري انك احقر من ان تهجى لان مثلك لا يابيه له الشعراء ولا يروونه
 اهلاً حتى للهجاء (6) فهو في هذه الابيات يقصد بالصغار في القدر ، ونجد هذه اللفظة تأتي بمعنى ((الذل)) في قوله (7) .
 وما انقادت لغيرك في زمانٍ
 فتدري ما المقادة الصغائر
 يقول : ان العرب لا تعرف هذا – الذل – لانهم لم ينقادوا لأحد (8) .
 وبعد عرض هذه الابيات الشعرية التي تتضمن لفظتي ((الذل والصغار)) عند المتنبي نجد انه أستخدمها في اصلهما اللغوي ، ونجد ان لفظة ((الصغار)) جاءت بمعنى الذل في موضع واحد .
الحلم والرؤيا يعبر عما يراه النائم في نومه بالحلم والرؤيا وقد ذكر أصحاب المعجمات ان الرؤيا هي الحلم ، والحلم هي الرؤيا دون
 أيما تقريظ (9) . لانهما كذلك عند العرب ، ولكن الشارع فرق بينهما ، والتقريب من اصطلاحات الشرع ، إذ خصّ الرؤيا بالصادقة
 منها ، والتي تكون من عند الله تعالى ، أما الحلم فيكون في المنامات الباطلة والتي تكون من الشيطان (10) . هذا في القرآن ، اما في
 الشعر فقد جاءت لفظة (الحلم) في شعر المتنبي في قوله (11) .
 انا مبصرٌ واظن أني نائم
 من كان يحلم بالإله فاحلما

1. بنظر شرح ديوان المتنبي : 246 / 2
2. الديوان : 422
3. المصدر نفسه : 148
4. بنظر شرح ديوان المتنبي : 88 / 3
5. الديوان : 334
6. بنظر شرح ديوان المتنبي : 119 / 1
7. الديوان : 398
8. بنظر شرح ديوان المتنبي : 144 / 2
9. بنظر القاموس المحيط : 100 / 4
10. بنظر روح المعاني : 251 / 18
11. الديوان : 16

وقال ايضا (1) . أحلما نرى ام زمانا جديدا
 ام الخلق في شخص حيّ أعيد
 في هذين البيتين لفظة (الحلم) تدل على التعجب والاستفهام فهو في البيت الاول ، يظن انه في حلم ، وقال هذا استعظماً
 لرؤيته : وذلك ان الانسان اذا رأى شيئاً أنكر رؤيته قال أرى هذا حلماً (2) . وفي البيت الثاني يقول : اهذا الذي نراه حلماً ام صار
 زماناً جديداً ، غير مانعهده ؟ وانقطع الاستفهام ثم قال : بل أعيد الخلق – الذين ماتوا من قبل – في شخص رجل واحد (3) .
 أما (الرؤيا) في شعر وردت على نوعين : هي الرؤية العينية والرؤيا القلبية وهي التي تعنينا في هذا البحث ، فقد وردت الرؤيا
 القلبية في شعر المتنبي في قوله (4) .
 هدية ما رأيت مهديها
 ألا رأيت العباد في رجل
 فرؤية العباد في رجل هي صورة شعرية كونها المتنبي في ذهنه .
 وقال ايضا (5) .
 يرى في النوم رمحك في كلاه
 ويخشى ان يراه في السهاد
 فهو لشدة ارتياحه وذعره يراك في نومه كأنك طعنت كليتيه برمحك ، فهو يخشى ان يرى ذلك في اليقظة (6) .
 ويتداخل معنى الحلم والرؤيا في الشعر لان الشعر هو صورة ذهنية يكونها الشاعر في مخيلته وما تتضمنه هذه الصورة من
 استعارة وتشبيهات بلاغية .
 وقال ايضا (7) . ذكّيّ تظنيه طليعة عينيه
 يرى قلبه في نومه ماترى غدا
 فرؤيته القلب في هذا البيت هي البصيرة التي يتمتع بها الممدوح (8) .
 وقال ايضا (9) . اقسما لا رأوك الا بقلب
 طالما غرت العيون الرجالا
 فهنا اعتمدوا رؤية القلب من قوة البطش الذي حلّ بهم ، ولم يعتمدوا الى ما يرون من كثرة عددهم واحلافهم (10) .

1. الديوان : 151
2. بنظر شرح ديوان المتنبي : 110 / 4 – 111
3. بنظر المصدر نفسه : 60 / 4 – 61
4. الديوان : 221
5. المصدر نفسه : 88
6. بنظر شرح ديوان المتنبي : 60 / 2
7. الديوان : 371
8. بنظر شرح ديوان المتنبي : 4 / 2

فا الحلم في الشعر يتداخل في معناها مع الرؤيا وان كانت كما ذكرنا قد اختلفت بالتعجب والاستفهام عند الحلم ، في حين الرؤيا استخدمها للبصيرة والعلم بالشئ قبل وقوعه ، والتصوير بالامور السيئة وغيرها من صور الرؤيا ، فهنا الرؤيا لم تكن للرؤيا الصادقة بل لكثير من الدلالات الاخرى .

الشك والريب : (الشك) هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لاحدهما على الاخر عند الشاك ، وقيل : الشك ما استوى طرفاه

(1) ، من حيث تردد القلب بين طرفيه المتضادين ، (الشك) نقيض اليقين (2) ، وردت لفظة ((الشك)) في شعر المتنبي كثيراً

نجده يقول (3) . او شك أنك فردٌ في زمانهم

وقال ايضاً (4) . وعادى محبيه بقول غداته

انه يشك في كل احد ، ويصبح في كل اموره حائراً بسبب انه يصدق مايتوهمه (5) . فهو لا يثق بأحد .

وقال ايضاً (6) . وصرت أشك فيمن اصطفيه

انه اصبح يشك بأقرب الناس اليه ، فيظنه كباقي الناس الذين حولته (7) .

وقال ايضاً (8) . وان عراك الشك في نفسه

فهذا البيت من قصيدة قالها في هجاء كافور الاخشيدي وهو يعني : ان شككت في حاله بالنظر الى نفسه ولم تعرفه : ففسه بغيره

من العبيد ، فانك لاترى احداً منهم له مروءة وكرم (9) .

1. ينظر التعريفات : 168

2. ينظر لسان العرب : 451/10

3. الديوان : 43

4. المصدر نفسه : 460

5. ينظر شرح ديوان المتنبي : 195/4

6. الديوان : 483

7. ينظر شرح ديوان المتنبي : 202 /4

8. الديوان : 504

9. ينظر شرح ديوان المتنبي : 221 /2

اما (الريب) فلا يخرج عن أمرين : الأول : الشك مع التهمة للشئ المشكوك فيه ، او قلق النفس واضطرابها (1) . ولا يفترق

الشك والارتياب ، ان الارتياب شك مع تهمة والشاهد أنك تقول اني شاك اليوم في المطر ، ولا يجوز ان تقول اني مرتاب بفلان اذا

شككت في امره واتهمته (2) . ونجد لفظة ((الريب)) مرة واحدة في شعر المتنبي إذ قال (3) .

أيدي ماأراك من ريب وهل ترقى الى الفلك الخطوب

أرابه : أفزعه ووقع به شيئاً يشك في عاقبته (4) . فهنا يشك ويتهم الخطوب بانها هل ترقى الى الفلك ، فنجده استخدمها حسب

معناها اللغوي الذي ورد في المعجمات .

1. ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : 380

2. ينظر الفروق اللغوية : 80

3. الديوان : 362

4. ينظر شرح ديوان المتنبي : 142/1

الخاتمة

أننا اذ نفق هنا خاتمين مشروع دراستنا لنجد من الواجب ان نقول ان هذه الدراسة حاولت ان تتفحص الدلالات اللغوية والمعجمية لالفاظ اسماء الذوات واحوال النفس بشيء من التفصيل بقصد الاحاطة والتوضيح والوصول الى تصور حقيقي لقدرة المتنبي ومهارته في التنسيق بين دلالة المفردات والتراكيب في الشكل الذي لا يهدم تشكيلاتها النحوية الا ليضعها وفقاً لقوانينه التي تنسب في النهاية الى موهبته الشعرية ، وقد توصل هذا البحث الى نتائج عده يمكن تلخيصها بنقاط :

1. يحفل شعر المتنبي بالكثير من المفارقات اللغوية التي تعمل على اثارة دهشة القارئ لتنوعها وطريقة صياغتها

2. اصبح الشاعر اكثر تمكناً من اللغة التي اصبحت اداة طبيعة في يده ، فعلى صعيد الالفاظ بدأت لغته تنزع نحو التنوع والجدة

في مفرداتها فهي لغة تمتاز بقدرة الشاعر على الخلق والابتكار مما يخفي سحراً وتالقاً على الالفاظ التي غدت مفعمة

بالحيوية والحركة .

اما على صعيد الصياغة فبدأنا نشهد تراكيب وصيغاً ابداع الشاعر في صياغتها فجاءت معبرة عما يضطرب في داخله من مشاعر ،

ولتعكس من جانب آخر آخر ماوصلت اليه لغتهم من رقي وتميز

3. استخدم المتنبي ألفاظه على طريقتين الاولى اساس مطابقتها لدلالاتها في المعجم وبذلك فانها تتسم بمباشرة الدلالة وثباتها ،

مما ادى الى وضوحها ، الثانية على اساس المجاز الذي يمنع الشعر الاثارة والمتعة لانه يأتي بالاستعمال غير المؤلف

ومباشرة الدلالة الهامشية للغة .

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

1. تاج العروس من شرح القاموس المسمى من جواهر القاموس : للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد مرتضى

الحسيني الواسطي الزبيدي ((ت 1205 هـ)) منشورات مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان .

2. التجديد في شعر اليمن الحديث ، عبد المطلب جبر (رسالة ماجستير)

3. التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ((ت 1031 هـ)) تح : د. محمد رضوان الدايدة دار الفكر

المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ، ط / 1 ، 1410 هـ .

4. خلق الإنسان : ابو أسحاق الزجاج ((ت 311)) (في ضمن رسائل في اللغة) تح : د . إبراهيم السامرائي ، مطبعة

الإرشاد – بغداد 1383 هـ - 1964 م .

5. خلق الإنسان في اللغة : أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن تج : د. احمد خان ، منشورات معهد المخطوطات العربية – الكويت 1407 هـ – 1986 م .
6. دلائل الأعجاز ، عبد القاهر الجرجاني .
7. ديوان المتنبي : المكتبة الثقافية ، بيروت – لبنان .
8. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، محمود بن عبد الله شهاب الدين الالوسي ((ت 1270 هـ)) دار احياء التراث العربي – بيروت .
9. زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ((ت 597 هـ)) المكتبة الاسلامي – بيروت ط / 1 ، 1414 هـ 1993 م .
10. الزاهر في معاني كلمات الناس : ابو بكر بن الانباري ((ت 328 هـ)) تج : د. حاتم صالح الضامن الدار الوطنية – بغداد 1399 هـ - 1979 م .
11. شرح ديوان المتنبي : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط / 1/ 1422 هـ – 2001 م .
12. ظواهر فنيه في لغة الشعر العربي الحديث ، علاء الدين السيد
13. العين : ابو عبد الرحمن الخليل ابن احمد الفراهيدي ((ت 175 هـ)) تج : مهدي المحزومي و د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة . ط / 2 ، 1409 هـ .
14. الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري ، ضبطه وحققه ، حسام الدين القدسي ، دار الكتب العلمية – بيروت . لبنان .
15. فقه اللغة وسر العربية : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ((ت 430 هـ)) تج : مصطفى السقا وأخريين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط / 3 1392 هـ .
16. القاموس المحيط : الفيروز آبادي ((ت 817 هـ)) دار الجيل بيروت .
17. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري . رقبه وضبطه : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط / 1 ، 1415 هـ - 1995 م .
18. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علي المتقي بن حسام الدين الهندي ((ت 975 هـ)) تج : الشيخ بكرى حياتي و الشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة – بيروت 1409 هـ - 1989 م .
19. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ((ت 711 هـ)) دار صادر – بيروت ط / 1 1968 م .
20. لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع قرن العشرين والحرب العالمية الثانية . د. عدنان حسين العوادي
21. المخصّص . علي بن إسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن سيده ((ت 458 هـ)) ، دار الأحياء التراث العربي – بيروت ، ط / 1 ، 1417 هـ - 1996 م .
22. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : احمد بن محمد علي المقرئ الفيومي ((ت 770 هـ)) المكتبة العلمية – بيروت .
23. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ((ت 502 هـ)) ط / 1 ، 1404 هـ
24. مقاييس اللغة : احمد بن فارس ((ت 395 هـ)) وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط / 1 ، 1420 هـ - 1999 م .